بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

لاااا!!!

لماذا تخلف عالمنا العربي بينما تتقدم دول العالم الأخرى؟
هذا السؤال موجبات طرحه كثيرة وتتداوله الألسن كثيرا.
وشواهد التخلف تصعب على العد. وليته كان تخلّفا سلميا، ولكنه ـ وللأسف ـ تخلّف مصحوب بالدم والدمار والخراب.
وفي كلّ بلد عربي ـ الا استثناءات قليلة ـ شواهد على هذا التخلف.
عندنا هنا في الكويت ـ ونحمد الله أنه تخلّف سلمي ـ وفي العراق شواهد التخلف تصرخ بالدم والموت والفواجع المتكررة والمواكب السوداء مرفوعة الرايات على الدوام.
سورية تمزقت وباتت بابا الى جحيم الدنيا، ولبنان زهرة العرب صارت كالعرجون القديم، عجفت وتهالكت وتهتكت أستارها من كل صوب.
ومصر يتربص بها الأشرار كل حين لا يريدون لها أن تهدأ ولا أن تمضي إلى الأمام.
وليبيا صارت نار الله الموقدة المستعرة والتي تسأل هل من مزيد.
دول كاملة بجيوشها وثرواتها وقوائمها، اختطفت من قبل حفنة أشرار وقطاع طرق.
لست في صدد تعداد أشكال البلاد العربية وأحوالها التي باتت عليها، ولكنما أحاول فهم أسباب ما جرى ولماذا جرى.
في ظني أننا كشعوب عربية كنا نعيش حالة مخادعة للذات، تحدّثنا وتجدّدنا وتقدمنا مظهرا وشكلا، أمّا في أعماقنا وعقولنا فكنا متخلّفين حدّ الجهالة والبدائية ولم نتحضر ولم نستفد من عطاء الحياة المدنية والعلم والتقدم.
ظننا أننا نعيش العصر وأننا أبناء العصر، لأننا لبسنا لباس العصر واستخدمنا تقنياته وركبنا الطائرة والسيارة، وفرحنا بالأطباق اللاقطة وزينا بها أسطح منازلنا، ولكننا في داخلنا بدائيون متخلفون، لا نستطيع مغادرة ما في داخلنا من تخلف ولم نسع الى معالجة أسبابه، وإنما تسابقنا إلى تثبيته وتطويره.
طورنا التخلف في داخلنا وصار هو قضيتنا، صددنا عن العصر لنغوص في الجهل والتخلف، ويصبح هو موضوع نقاشنا وكيف نتخلف أكثر.
سخرنا كل تقنيات العلم التي أنتجها أصحابها لراحة البشر، لنستخدمها في الدمار والخراب والقتل.
خطفنا الطائرات وجعلنا منها قاذفات لهدم الأبراج على رؤوس سكانها، وفخخنا السيارات لتكون مصادر للموت ولخطف الأرواح، واستخدمنا الفضائيات لنشر التخلف وجعلنا من الانترنت وسيلة لبث الفرقة والتناحر وزرع الفتنة.
أحيينا نزاعات وشرورا ماتت من قرون، من أجل أن نتحارب ومن أجل الثأر الذي طوته القرون.
هل سنخرج من هذه الحالة؟
لا!!!

ألم وأمل

د. هند الشومر

إطلاق تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان

من دواعي سروري حضوري فعالية الاحتفال بإطلاق تقرير الأمم المتحدة للسكان في المعهد العربي للتخطيط حيث يوضح هذا التقرير حالة سكان العالم للعام 2015 تحت عنوان الاحتماء من العاصفة: البرنامج التطويري للنساء والفتيات في عالم معرض للأزمات. وقد تم اختيار الكويت لهذا العام لإطلاق هذا التقرير السنوي المهم على المستوى الإقليمي والعربي لأن للكويت دورا رياديا وقياديا في المساعدات الإنسانية حيث لقب سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بأمير الإنسانية من قبل بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة لإشادته بمبادرات حضرة صاحب السمو للمساعدات الإنسانية التي تقدم إلى جميع دول العالم وكذلك استضافة مؤتمرات مهمة في الكويت للمساعدات الإنسانية. وتعتبر هذه الفعالية مبادرة مشتركة من برنامج الأمم المتحدة بالكويت والمعهد العربي للتخطيط وبدعم من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية. وقد أوضح التقرير زيادة عدد اللاجئين في العالم العربي للفترة من 2011 ـ 2014 بسبب الأوضاع مؤخرا وخاصة انعدام الأمن والخوف وخسائر فادحة في الأرواح مما ضاعف العبء على بعض الدول وخاصة تلك التي يوجد فيها اللاجئون لفترات طويلة في الدول النامية حيث بلغ عدد اللاجئين والمشردين داخليا في جميع أنحاء العالم 59,5 مليون نسمة وهو أعلى رقم منذ الحرب العالمية الثانية (طبقا لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين 2015). واشتمل هذا التقرير على العبء غير المتوازن على كاهل النساء والفتيات المراهقات والقدرة على التعافي وسد الفجوة بين التنمية والمساعدات الإنسانية والاتجاهات الجديدة في تمويل الصحة الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية وكيفية الحد من المخاطر والاستجابة. وقد أثبت التقرير أنه عند وقوع الأزمات فإن النساء تعاني النصيب الأكبر من الحرمان ويكن أقل قدرة على البقاء على قيد الحياة أو التعافي خاصة بسبب عدم توافر الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية وتعرضهن للعنف بجميع أنواعه. وكذلك فإن التقرير أوضح أنه من الضروري أن نتحول عن أسلوب ردود الفعل تجاه الكوارث والصراعات ونتحرك نحو جهود الوقاية والتأهب والاستعداد حتى يتمكن المجتمع وأفراده التعافي منها وبسرعة. ودعا التقرير إلى توفير اتجاهات جديدة في تمويل الصحة الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية وذلك لتسهيل حصول النساء على العلاج والأدوية والخدمات الصحية والوقائية والنفسية والاجتماعية. واختتمت فعالية الاحتفال بحلقة نقاشية تم استعراض فيها الجهود الإنسانية من جميع الجهات المعنية بهذه الأمور مثل مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات النفع العام والتي يقع عليها العبء الكبير في تقديم هذه المساعدات الإنسانية للاجئين وأشاد الحضور بالمساعدات الإنسانية المقدمة من الكويت وحث الجميع على ضرورة توفير قاعدة بيانات رئيسية لحصر أعداد اللاجئين وتوزيع الخدمات بالتساوي إلى جميع الأطراف حيث إن المساعدات الإنسانية لكي تكون مثمرة يجب أن تكون مدروسة ومنظمة حتى تؤدي الغرض المطلوب. وفي الختام عرضت ماما منيرة كما يسميها الجميع وهي منيرة شعبان رئيسة القابلات بعيادة يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن تجربتها في مخيم الزعتري في توليد النساء ورعايتهن من جميع النواحي واحتضانها الأطفال المواليد وكأنها والدة الجميع (ولذلك جاءت تسميتها ماما منيرة) وحث النساء على ضرورة الاهتمام بالرضاعة الطبيعية لفوائدها بالنسبة للطفل ولتنظيم النسل أيضا لتخفيف الأعباء المترتبة على النزوح. وأبارك لصندوق الأمم المتحدة للسكان ولدولة الكويت انطلاق هذا التقرير المهم الذي يعزز إنجازات الكويت الإنسانية في ظل قائدها أمير الإنسانية حفظه الله ورعاه.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

لا إشكال بين ضفاف الخليج!

خطاب الرئيس الإيراني د.حسن روحاني المتلفز الأخير الذي ذكر فيه أن التعامل الديبلوماسي البنّاء هو السياسة المناسبة لحل أكثر ملفات المنطقة تعقيدا، وأن بلاده جاهزة لفتح حوار مع الآخرين حول ما يصب في صالح حل المشاكل الإقليمية (بدلا بالطبع من النهج القائم على إنشاء الميليشيات وتزويدها بالأسلحة والأموال التي تنتهي بمآسي القتل والتدمير والمجاعات)، وما يحدث في سورية والعراق واليمن ما هو إلا مثال حي على ذلك.

□□□

والمبادرة الإيرانية تحتاج إلى تعامل إيجابي خليجي معها كي يمكن فحص مقدار التزام إيران و«قياداتها المختلفة» بسياسة حل المشاكل بالطرق الديبلوماسية التي أعلن عنها الرئيس الإيراني، ولدحض ما يقال دائما من أن هناك سياسة إيرانية واحدة برأسين، إصلاحي ومحافظ، يتم من خلالهما تبادل الأدوار لينتهيا بخدمة الأهداف نفسها.

□□□

وهناك أساسيات وثوابت وركائز لابد منها لبدء الحوار الديبلوماسي الإيراني المثمر مع دول الجوار وضمان نجاحه، وأول تلك المبادئ التوقف عن محاولة فصل السعودية عن بقية دول الخليج كونها سياسة غير ناجحة، والأفضل منها فتح حوار مع دول مجلس التعاون الست، ويكون صلبها عدم تدخل الدول بشؤون الدول الأخرى واحترام المواثيق والتشريعات الدولية التي تنص على ذلك، ودون تلك الثوابت التي تظهر حسن النوايا تكون مبادرة الرئيس روحاني قد قتلت قبل أن تبدأ.

□□□

والحقيقة التي تعلمها شعوب ضفتي الخليج أنه لا إشكال أو عداء حقيقياً بين السنة والشيعة، كما يشاع، أو بين الفرس والعرب، فالتعايش قائم منذ قرون دون مشاكل، والإشكال الحقيقي كان ومازال في السياسات العدائية لبعض الأطراف المتشددة في القيادة الإيرانية، والتي تبيح لنفسها حق التدخل في شؤون الدول الأخرى كحال ما يحدث في دول الخليج والعراق وسورية واليمن ولبنان وفلسطين، ولو تخلت إيران عن تلك السياسة لحلّ السلام في اليوم التالي في جميع دول المنطقة، ولسعدت شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب الإيراني بثرواتهم، ولتوقف تبديدها على الميليشيات والأسلحة وعمليات القتل والتدمير والتهجير.

□□□

آخر محطة:

(1) دول المنطقة أمام مفترق طرق، فإما استمرار مسار العداء والتدخل وخلق الميليشيات وتأجيج عمليات التخندق الطائفي والعرقي الذي يسمح بالتبعية بتفشي الإرهاب، أو بالمقابل بدء عملية سلام شاملة كالتي قامت بين الدول الأوروبية بعد عام 1945 لتبدأ عمليات التنمية والبناء والثراء للشعوب!

(2) لإيران دلالة أكيدة على كثير من الجماعات المسلحة في العراق ولبنان، وقد تكون أفضل بوادر حسن النوايا استخدام تلك الدلالة وذلك النفوذ لإطلاق سراح القطريين الأبرياء في العراق والكويتي المخطوف في لبنان.

(3) ما يثبت أن الصراع ليس «سنيا ـ شيعيا» ولا «فارسيا ـ عربيا» حقيقة أن بعض الإيرانيين كحال حركة مجاهدي خلق يصطفون مع الدول العربية ضد إيران، كما أن بعض العرب كحال منضوي حركة حماس وحزب الله يصطفون مع إيران ضد أعدائها.

إشارة

علي الفضالة

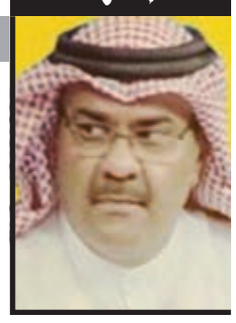

وزير المالية والضريبة

معالي وزير المالية توعدت في تصريحاتك بفرض الضرائب في الكويت وأن الحكومة مقبلة على سياسة شد الحزام وفرض الضرائب ونحن كمواطنين لا نمانع هذا الشيء مادام يصب في مصلحة الوطن، ونحن على علم تام بأن الضرائب مفروضة في أغلب دول العالم سواء المتقدمة أو دول العالم الثالث، ولكن قبل فرضك لهذه الضرائب هل قمت بعمل إصلاحات في قطاعاتك الخدمية من صحة وتعليم وسكن وتوظيف بحيث لا يحتاج المواطن إلى دفع تكاليف زائدة عن قدراته المادية؟ فأغلب الكويتيين يعتمدون على معاشاتهم الشهرية ولا يملكون دخولا ثانية تغطي مصاريفهم فعندما تكون الخدمات الطبية لا تلبي الاحتياجات فهم مضطرون لأن يذهبوا إلى القطاع الخاص، وعندما تكون الإيجارات مرتفعة وتأخذ أكثر من نصف معاشاتهم والسكن ما بيطلع إلا بعد سنين طويلة ومن الصعب جدا أن يشتروا بيوتا بهذه الأسعار المرتفعة والمواد الاستهلاكية في ارتفاع مستمر بدون حسيب ولا رقيب، فهل فكرت الحكومة في أن المواطن لديه أعباء كبيرة باتت ترهق كاهله؟ وهل باستطاعته أن يتحمل المزيد من الأعباء أم أن الدراسة لم تأخذ بحسبتها ذلك وجل ما تفكر فيه كيف تخنق المواطن بزيادة؟!

فمن باب أولى أن تصلح الحكومة جميع مشاكلها في جميع القطاعات وتجعل المواطن مرتاحا ولا تتملكه الكثير من الضغوط والأعباء المادية قبل أن تفكر في زيادة العبء عليه وزيادة الدفع وخاصة في هذا الوقت، فالمواطن قد اكتفى وتعب.

وعليكم مراعاة ذلك قبل أن يتفجر الوضع ويزداد تذمر المواطن وحقده على الحكومة وبخاصة عندما يصل الأمر إلى مس معيشته فهنا سوف تخلقون لكم من الشعب أعداء كثيرين ساخطين عليكم متذمرين من كثر ضغوطات حياتهم فلن تجد منهم من يستطيع أن يتفهم هذه القرارات لانه ليس قادرا على المعيشة بأعبائها.

أصلحوا وضع البلد قبل أن تطلبوا من المواطن أن يتفهم ويتقبل ما تفرضونه عليه وإلا فإن زمام الأمور سيتفلت من أيديكم.

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

العلاج بالمحبة

يقول الطبيب والعالم الهندي الشهير، ان حفريات الإنسان في بدايات البشرية عندما كان يعيش طليقاً ومنفردا في الغابات والبراري لم تعرف الأمراض مطلقا وان الوفيات كانت نتيجة التقدم في العمر او الحوادث مثل افتراس الحيوانات المتوحشة له، ويؤكد ان اعتماده في غذائه على النباتات ليس هو السبب في خلوه من الأمراض. بقي الإنسان خاليا من الأمراض حتى عشرة آلاف سنة الأخيرة حين انتقل من الحياه الانفرادية المستقلة إلى الحياة ضمن مجتمعات تشكلت من تجمعات بشرية وصار للإنسان فيها مقتنيات شخصيه كمنطقة السكن والزوجة وآلات الصيد وغيرها واكتشف الاعتماد على اللحوم في تغذيته والتي كان يصطادها في جماعات تتعاون على الإيقاع بالفريسة وقد بدأ تعرفه على اللحوم بأكله لقرينه الإنسان عند موته او انتصاره عليه في معركة نزاع على الملكية الفردية.

يقول الطبيب اللامع: عندها فقط اي عند بدء الصراع الإنساني على الملكيات الفردية عرف الإنسان ظاهرة الغضب والتي جرته لمعرفة الكراهية فالحقد والحسد فالأسى والألم وهذه ظواهر غريبة على العقل والجسد البشري المهيأ لحب جميع الأشياء والعيش في سعادة وهناء حتى اننا لو صورنا جسد الإنسان بتقنية الفوتون الضوئية لوجدنا خلايا الجسد وعددها ألف واربعمائة تريليون خلية تظهر وهي تهتز بتناغم جميل مع بعضها البعض وكأنها ترقص في مساراتها على نغم موسيقي ولو صورنا شخصين سعيدين محبين لبعضهما البعض لوجدنا تزامنا جميلا في حركة خلايا الجسدين وكأنها ترقص مع بعضها البعض، هكذا كان الإنسان في طليعة وجوده قبل تكوينه للمجتمعات، ويمكننا ان نرى العكس تماما لو عرضنا لنفس الجهاز شخصين متباغضين او يحملان الشك في بعضهما البعض اذ ستنقص الحركات الاهتزازية للخلايا وتفقد الانسجام في حركتها!

يستنتج العالم الجليل من ملاحظاته هذه ان مبعث المرض هو فقدان الانسجام في الحركات الاهتزازية فينشأ عن ذلك ما يعرفه الأطباء بأمراض نقص المناعة التي نتج عنها في مرحلة ما من عمر البشرية جميع انواع الأمراض المعروفة حاليا وستستمر تنتج امراضا جديدة قد يعجز الإنسان عن ايجاد علاج لها.

وحتى لا يبدو ما يقوله الطبيب العالم مجرد خيال علمي فقد نشر ابحاثه المطولة في اهم مجلة علمية بريطانية والقبول بنشرها فيها يعني تأكد هذه المؤسسة العلمية المعتبرة «واحدة من اهم المؤسسات الطبية في العالم» المصدرة للمجلة من صحة وسلامة المعلومات الواردة فيها، تقول واحدة من تلاميذه النابهين انها طبقت النظرية على مرضاها ممن يعانون من امراض مستعصية بأن قامت بتعزيز حب الذات وحب الآخرين فيهم فتعافوا من أمراضهم بدرجة مرضية، باختصار يؤكد العالم المبدع ان العقل المتحكم بالعواطف هو بيت الداء وان المحبة هي الدواء.

سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

فراغ الفكرة!

يحدث أن تشكو من مرض ما، من تعب، من إرهاق، من حزن، من هم يجثم على صدرك، ويحدث أن تشكو من الفراغ!
يحدث أن تمسك القلم وتحملق في اسم الزاوية، في مكان العنوان، تعيد النظر، تمسك هاتفك، تفتح الملاحظات، تكتب حرفا وحرفين، يختفي الحرف الثالث، يتلاشى الرابع من الوجود، يباغتك الخامس بالهرب، تضيق، تتوتر، تنهال عليك أنصاف أفكار، تحاول اصطياد واحدة، تكتبها، ثم تعترف بسطحيتها، تمسحها وتستسلم! هكذا كنت أحاول الإتيان بفكرة، بجملة، بحروف مكتملة، وكانت المحاولة تبوء بالفشل، إلى أن تآكلت نيتي في الكتابة، ما الذي حصل؟ مالذي جرى علي؟ لا أعلم سوى أنني أعوم في فراغ الفكرة والكلمة والمعنى. هكذا سبع سنين من الكتابة تأتي على هيئة عجز كامل، متدفق، لا مثيل له ولا مشابه. كنت أحاول أن أفسر، أن أتأول، أن أربط الأحداث، في جل مقالاتي كنت لا أحاكي سوى أفكاري ومواقفي. يحدث أن تتجمد ثروتك اللغوية لسبب ترى أنه كفيل بجرد كل ذائقتك، ومهاراتك وقصصك. ربما لأن المواقف التي نمر بها، والأقدار التي نواجهها، والأدوار التي نمارسها، والمعاناة التي نتكبدها كلها قادرة على صنع ذخيرة لغوية جديدة، ليس بإمكانك تجزئتها ولا استباق جاهزيتها. لست سوى منتظر لخط البداية، وحتى ينتهي تعداد الولادة الجديدة أنا أكتب لك ما قد مررت به لئلا تسرق مني أدوات الكتابة.

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

قبل فوات الأوان

بعد الربيع العربي الذي جعلنا نعيش في صراع مع أنفسنا بسبب إفرازاته التي نجنيها حاليا والوهم الذي عاشه الكثير والخدعة الكبيرة التي رسمتها الوسائل الإعلامية العربية والأجنبية بأن يخرج الشعب على حكامه وإنها الحرية ومن هالكلام الذي يدغدغ المشاعر فثارت الشعوب في تلك الدول وأصبح الكثير من شعبها في متاهة الضياع بين مشرد ومفقود ومقتول..!!

إن الشعب الخليجي ـ ولله الحمد ـ شعب واع استطاع بحكمة حكامه والأخيار من أبنائه من تجاوز تلك الزوبعة ولم يهتم بها ولله الحمد، ولكن ما نراه في الوقت الراهن من أطماع بعض الدول في دول الخليج وعدم سعادتهم بما هم فيه جعلهم يعملون المستحيل من أجل إثارة القلاقل فيها!! وهو أمر لم تغفله القيادات الخليجية فكانت لها بالمرصاد، إن الحرص واجب من الجميع فيجب أن نعمل يدا واحدة في التصدي لتلك الأمور التي تريد تعكير الأجواء الخليجية، فنحن كالجسد الواحد إن أصابته مصيبة فالجميع يهب لمساعدته لأن عدم المساعدة معناه تشردنا في كل بقاع العالم ولن نجد من يرحمنا لأننا شعب محسود بما منّ به الله علينا من النعم الكثيرة، والكثير يتمنى زوال النعم من عندنا، فلك أن تتخيل إن حدث مكروه لدول الخليج فسوف ترى ابنك أو ابنتك «يشحتون» في الشوارع بحثا عن لقمة العيش أو في مخيم اللاجئين.. بعد العز والكرامة، هل ترضى بأن فلذات أكبادك يعملون في مهن «حقيرة» من أجل سد لقمة العيش وينظرون إليك نظرة احتقار بأنك لم تفعل كذا وكذا من أجل مستقبلهم المظلم الذي هم فيه؟!

إن القارئ للتاريخ الإسلامي يرى أن سبب انهيار الخلافات والدول كان بسبب تفشي الفساد والابتعاد عن مرضاة الله والابتعاد عن نواهيه والانغماس في ملذات الدنيا فسلط الله عليهم أقواما لم يرحموهم، مما أدى إلى انهيار تلك الخلافات والدول.

ما يجب أن نحرص عليه الآن في دول الخليج هو أن نكافح الفساد الذي يعتبر العنصر رقم 1 في «نخر» أساسيات البيت الخليجي، كما يجب ان نتوحد في مختلف الفئات والطوائف وننصهر في جسد هو حب هذه المنظومة ونحارب من أجلها لأن انهيارها هو ضياعنا وتشردنا، وأن تحرص دول مجلس التعاون الخليجي على تنويع مصادر دخلها بدلا من الاعتماد على النفط كمصدر دخل رئيسي للدولة بالتركيز على الصناعة والزراعة والسياحة..الخ لأن النفط حاليا في وضع خطير فالتركيز على التنويع هو الحل الأفضل لاستقرار خليجنا.

وأخيرا، إن عز الشعوب الخليجية يأتي باستقرار بلدانها ولا يأتي ذلك إلا بتكاتفهم مع بعضهم البعض، اللهم أمنا في أوطاننا واصرف عنا شرار خلقك، اللهم لا تشمت بنا الأعداء، اللهم أمن بلادنا ووحد صفوفنا وارفع عنا أيادي المخربين والمفسدين.

آخر المطاف: أتمنى من كل شخص يريد أن «يهايط» بما لديه من خير ونعم أن يتذكر تلك الآية الكريمة (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) فلا تكن أيها «المهايطي» سببا في هلاكنا واتق الله فيما أنت فيه، واستر بلاويك على نفسك ولا تنشرها للناس إذا سمحت.